أجوبة المسائل الشرعية

مطابقة لفتاوى الإمام الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره
والمرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

العدد ١٤٥ السنة السابعة عشرة/ ذو الحجة ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الغدير بجوهره مدرسة الإمام علي عليه السلام التي تصلح لإسعاد البشر جميعاً

أكبر نافذة

لاينحصر نجاح إعلام أتباع أهل البيت (ع) الذي تحقق في السنوات القليلة الماضية في تنامي عدد القنوات الفضائية التي ما زالت في بداية طريق النجاح الأكبر، وإنما صاحب ذلك النجاح تزايد كبير في عدد المواقع الإلكترونية، خصوصاً وأنه قد أكدت دراسات قبل أكثر من عشر سنوات ـ وقد أصابت برأيها ـ أن إقبال الناس آخذ بالتزايد لصالح شبكة الإنترنيت على حساب القنوات الفضائية، كما أشار تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة والذي نشر مؤخراً، إلى أن أكثر من ٢٣٪ من سكان الأرض يستخدمون الإنترنت، وأن عدد المواقع الإلكترونية تزايد على نحو متسارع ليبلغ حالياً ثمانين مليوناً، في حين كان عددها خمسمائة موقعاً فقط قبل خمس سنوات. والظاهرة التي لفتت نظر الجميع أن (المواقع الدينية) يزداد حضورها بشكل سريع على (شبكة الويب) خاصة (المدونات الدينية)، فإنه بمجرد كتابة (*Religious* ـ أديان) في محركات البحث سيظهر أكثر من ٢٢٣ مليون صفحة ويب مرتبطة بالدين بشكل أو بآخر!.

الفائدة الأهم التي وفرها الإعلام الإلكتروني (الديني ومنه الإسلامي)، هي توفير (النصوص والمصادر الأصيلة)، وجعلها في متناول الجميع، حيث أصبحت جميع الأديان تُقَدَّم الى الناس كما هي، وبذلك توفرت فرصة غير مسبوقة للاطلاع (عبر صفحات الويب، غرف الدردشة، قوائم المناقشة، البريد الإلكتروني) على آراء مئات الملايين من بني البشر وأفكارهم وتجاربهم الدينية، كما فتح الإنترنيت الباب على مصراعيه للتعرف على الرأي الآخر ومايتضمنه من وجهات نظر مخالفة وانتقادات، التي منها ما يكون حانقاً ومنها ما يكون موضوعياً، ليغير كثير من «الأتباع» مذاهبهم ودياناتهم بعد أن ظلوا سنين متمسكين بها تحت تأثير (أنصاف الحقائق)، وبذلك فإن (شبكة الإنترنيت) توفر خدمات في غاية الأهمية يصعب توفيرها عبر وسائل الإعلام الأخرى كالقنوات الفضائية والصحف والكتب، وهو مايستلزم الاهتمام بـ (الإعلام الإلكتروني)، أخذاً وعطاء.... ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا﴾.

طلاب الجامعة

س: حيث أنّ الطلاب يتمون صلاتهم في الجامعة طبقاً لفتوى سماحتكم، ماذا لو ذهبوا إلى بلد الجامعة نفسه أو الجامعة في العطلة الصيفية، ولم يكن ذهابهم إليها للدراسة، بل للسياحة مثلاً أو للزيارة لمدة يوم أو ساعة، فهل يصلون تماماً أم قصراً؟

ج: الإمام الراحل: إذا لم ينتهوا من الدراسة ـ بمعنى أنهم غادروا المكان لأجل العطلة الصيفية فقط ـ يجب عليهم إتمام الصلاة.

السيد المرجع: يقصرون في الفرض المذكور.

صلاة المسافر

س: أنا مصري من مدينة المنصورة، وعندما كنت طفلاً صغيراً عشت مع والدي لمدة أربع سنوات في المدينة المنورة في السعودية، وعدت إلى مصر وأنا طفل في الرابعة أو الخامسة من العمر، وانقطعت صلتي بهذه المدينة تقريباً. وسؤالي هو: إذا سافرت إلى المدينة المنورة لمدة تقل عن عشرة أيام، فهل أتم الصلاة وأصوم فيها، أم أقصر الصلاة وأفطر؟

ج: تقصّر الصلاة في مفروض السؤال وتفطر.

صلاة الجماعة

س: هل تجوز صلاة الجماعة خلف الإمام من الطابق الثاني أو الثالث؟

ج: تجوز مع الاتصال.

إعادة الحج

س: ما حكم إعادة حجة الإسلام؟

ج: إعادة الحج إن كانت لوقوع سبب من الأسباب المبطلة للحج فهي واجبة، وإلا فلا، نعم تجوز الإعادة احتياطاً إن احتمل وقوع خلل في الحج الأوّل.

الحج والقرض

س: ما هو الحكم إذا حججت وعلي ديون وقروض؟

ج: لو لم يكن الحج ضاراً بأداء الدين في وقته، أو كان ضاراً ولكن أذن أصحاب الدين بتأخير تسديده جاز الحج، إلا أنه لا يجزيء عن حجة الإسلام إلا لو صدقت (الاستطاعة العرفية)، كما لو كان الدين بعيد الأجل وكان واثقاً بحصول المال في الوقت المحدّد.

النيابة

س: هل أستطيع أن أنوب عن شخص ميت في الحج الواجب إذا لم يسبق لي أداء الحج؟

ج: إذا لم تتحقق لك الاستطاعة في سنة من السنين لحجة الإسلام جاز لك ذلك، نعم الأحوط استحباباً عدم نيابة المرأة الصرورة عن الرجل الصرورة (والصرورة هو من لم يحج من قبل).

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :

- الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب
- ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة

الإعراض عن الحج

س١ : هل يحق لمن انتهى من أعمال عمرة التمتع الإعراض عن الحج؟ علماً بأنه يحج استحباباً.

ج١ : لا يحق له ذلك.

س٢ : وفي صورة عدم الجواز، ماذا يترتب على من رجع بعد قيامه بعمرة التمتع دون أن يأتي بالحج؟

ج٢ : عليه أن يأتي بطواف النساء وركعتيه أو يستنيب من يأتي بهما إن لم يتمكن من ذلك بنفسه.

تقديم أعمال مكة

س:هل يجوز للحاج أن يقدم أعمال مكة المكرمة على الوقوفين؟

ج: الإمام الراحل: يجوز ذلك مطلقاً.

السيد المرجع: يجوز ذلك للمضطرين ولذوي الأعذار كالمريض والمرأة التي تخاف طرو الحيض عليها والشيخ الكبير.

تقبيل الكعبة

س: هل تقبيل الكعبة أثناء الطواف يبطله؟

ج: لا يبطل الطواف بذلك، لكن مع مراعاة الشروط الواجبة في الطواف.

الطواف في الطابق الثالث

س: ما حكم الطواف الواجب حول الكعبة في الطابق الثالث من الحرم، وإتيان صلاة الطواف في ساحة المسجد خلف مقام إبراهيم (عليه السلام)؟

ج: الإمام الراحل: جائز مطلقاً.

السيد المرجع: يجوز إذا كان المسجد مزدحماً بالطائفين بحيث تمتلئ ساحته ويتصل الطواف بالطوابق العليا.

التظليل للرجال

س: من المعلوم أنه يحرم على الرجل المحرم التظليل حال السير نهاراً، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يختلف الحكم إذا كان التظليل ليلاً؟

ج: الإمام الراحل: لا يجوز ذلك على الأحوط وجوباً.

السيد المرجع: لا يجوز ذلك على الأظهر.

المكوث في المشعر

س: هل يجوز مكوث النساء في المشعر الحرام ولو لدقائق معدودة ثم خروجهنَّ قبل منتصف الليل؟

ج: يجوز ذلك.

الذبح قبل الرمي

س: إذا ذُبح الهدي عن الحاج قبل أن يرمي الجمار ظناً من الذابح بأن الحاج قد رمى، فما الحكم في هذه المسألة؟

ج: الإمام الراحل: الأحوط استحباباً في الهدي رعاية الترتيب، بأن يكون الذبح بعد الرمي وقبل التقصير أو الحلق، ولكن لو خالف الترتيب سهواً أو جهلاً أو نسياناً فلا إشكال.

السيد المرجع: يجب في الهدي رعاية الترتيب على الأحوط، بأن يكون الذبح بعد الرمي وقبل التقصير

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف٠٠٢٣٣ ١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

أو الحلق، ولكن لو خالف الترتيب سهواً أو جهلاً أو نسياناً فلا إشكال.

من يرافق النساء

س: من يكون مرافقاً للنساء لرعاية شؤونهن:

أ_ هل يجوز له المكوث لدقائق معهن، ثم الخروج قبل منتصف الليل للرمي؟

ب_ وبعد ذلك هل يجوز له التوجه مباشرة إلى الحرم لأداء الطواف والصلاة والسعي وطواف النساء والصلاة قبل الذبح؟

ج: أ_ يجوز له ذلك.

ب_ يجوز له ذلك، لكن بعد التوكيل للذبح على الأظهر.

الكمامات

س: في أيام الحج يكثر تعرّض الحجاج للغازات الخارجة من السيارات، و لا شك أن هذه الغازات ضارة، إلا أنَّ ضررها يتفاوت حسب الأشخاص وحسب كمية ما يستنشقها الإنسان منها، فهل يجوز للمحرم وضع الكمامات على أنفه لتقيه من ضرر هذه الغازات؟

ج: يجوز للرجال _ حال الإحرام _ لبس الكمام مطلقاً شريطة أن لا يكون الكمام مخيطاً أما النساء يجوز لهن ذلك في حال الضرورة _ كما في مفروض السؤال _.

طواف النساء

س: ما هي الحكمة من تشريع طواف النساء؟

ج: الإمام الراحل: أمر به النبي (ص)، وكذا الأئمة (عليهم السلام)، فإنهم قالوا بتحريم الزوجة قبل الإتيان بهذا الطواف. فعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (لولا ما منَّ الله (عز وجل) على الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلى أهله، وليس يحل له أهله). وسائل الشيعة ج١٣ ص٢٩٩.

السيد المرجع: حكمة طواف النساء _ كما في الحديث الشريف _ هي أن الإنسان عندما يحرم للعمرة أو الحج، تحرم عليه جميع تلك المحرمات المذكورة في محلها، ومنها: النساء، فلأجل أن تحل له النساء، فرض الله عليه هذا الطواف كطريق للرجوع إلى الحليّة، وهو في الوقت نفسه _ كبقية مناسك الحج تعبد _ من جهة الشارع للناس، وامتحان لهم، واختبار لمدى طاعتهم لربهم، وثواب وأجر لهم أيضاً.

صيام عاشوراء

س: لقد شاع بين بعض الطوائف الإسلامية صيام عاشوراء، وهم يرون استحبابه مؤكداً إلى درجة أن البعض منهم يصنع الدعوات العامة لإفطار الصائمين في يوم عاشوراء، وهم يقولون بأن الرسول (صلى الله عليه وآله) سنَّ صيام هذا اليوم ودعا الناس لصيامه، فيا ترى ما هو الصحيح في ذلك؟

ج: الصحيح هو: أنه يستحب الإمساك في يوم عاشوراء عن الأكل والشرب مواساة للإمام الحسين (عليه السلام) والإفطار عند العصر على طعام أهل العزاء والمصاب،علماً بأنه يكره فيه الصوم.

الزواج في شهر المحرَّم

س١: ما حكم إجراء عقد الزواج في شهري محرم وصفر (وبالذات في العشرة الأولى من شهر محرم)؟

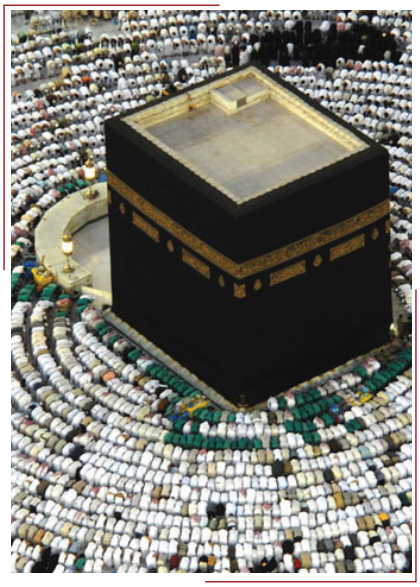

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

❖ استلموا الركن فإنه يمين الله في خلقه يصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الدخيل، ويشهد لمن استلمه بالموافاة

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :

❖ مَنْ زار قبري بعد موتي
كمن هاجر إلي في حياتي
فإن لم تستطيعوا فابعثوا
إليَّ بالسلام فإنه يبلغني

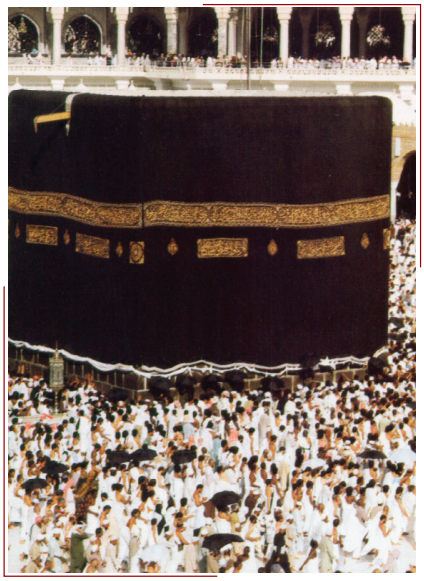

أجوبة المسائل الشرعية

ج١ : ينبغي اجتناب العقد فيهما وإن كان جائزاً، ولعله لا ميمنة فيه، وخاصة في العشرة الأولى من المحرم، وإذا كان ذلك سبباً للهتك كان محرّماً.

س٢ : ما حكم الزواج خلال شهري محرم وصفر؟ وإذا كان جائزاً، فهل إشهاره فيه إشكال؟

ج٢ : يعرف مما سبق، وينبغي الاجتناب عن ذلك خصوصاً الإشهار.

التطيب

س: ما حكم التطيب في مثل تلك المناسبات؟

ج: الأولى الاجتناب إن كان منافياً لما هو المطلوب المأمور به شرعاً من (الحداد) و(الحزن) و(الجزع).

لبس السواد

س: ما حكم ارتداء السواد في أحزان أهل البيت (عليهم السلام)؟

ج: يستحب لبس السواد في مصائب أهل البيت (عليهم السلام).

(البوشية)

س: ما هو رأيكم في لبس (البوشية) للمرأة، مع العلم أن الحجاب الشرعي لا يتضمن ذلك؟ خصوصاً وأن البعض يشترطون على زوجاتهم لبس البوشية، مما يعتبر شرطاً إضافياً على الحجاب الشرعي؟

ج: البوشية هي ما تغطّي به المرأة وجهها، وهي جيدة وحسنة عموماً، والواجب على المرأة أن تستر شعرها ورأسها وسائر جسدها، أما الوجه والكفان فإن كان فيها زينة أوكان إظهارها يستلزم الريبة والافتتان وجب سترها أيضاً على الأحوط وجوباً.

المال المخمّس

س: المال المخمّس هل يخمّس مرة ثانية مع مرور الزمن عليه؟

ج: المال المخمّس لا يخمّس ثانية إلا إذا ارتفعت قيمته فيجب الخمس في خصوص الارتفاع.

تعيين السنة الخمسية

س: بناءً على فتواكم بضرورة تعيين رأس سنة لتخميس الأموال، فإني سأقوم بذلك، ولكن هل هذا يعني أنّ كل مبلغ أحصل عليه خلال السنة عليّ تخميسه وإن لم تمر عليه سنة؟

ج: من لم يكن لديه رأس سنة من قبل عليه أن يخمّس كل أمواله فوراً، أو يصالح عليها، وبعد التخميس لا يجب الخمس في الفوائد المتجددة حتى يحل رأس السنة القادم.

خمس الراتب

س: هل يجب إخراج الخمس من الراتب الأول؟ وإذا لم يجب ذلك، فمتى يجب إخراجه؟ هل بعد مرور سنة على الوظيفة؟

ج: يجب إخراج الخمس من الراتب الأول إن لم يكن للإنسان رأس سنة خمسية، ويجعل ذلك التاريخ أول رأس سنته الخمسية، وإن كان له رأس سنة للخمس انتظر حلوله.

التوفير والخمس

س: أنا شاب ملتزم بدفع الخمس سنوياً، ولكنني في هذا

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

العام قمت بتوفير مبلغ من المال للبناء من خلال الاشتراك الجماعي أو ما يسمى (الجمعيات)، وقد قمت فعلاً ببناء بعض المرافق في منزلي، وبقي منه قسم، فهل عليّ تخميس ذلك المبلغ الذي وفرته للبناء؟

ج: يجب في المال الموفّر الخمس، والمنزل إذا لم تسكنه قبل حلول رأس سنتك الخمسية فالأحوط وجوباً تخميسه، نعم المخمّس من قبل لا يخمّس مرة ثانية.

حضور الحفلات

س: هل يجوز لزوجتي حضور حفلة عرس شقيقها الذي سيتضمن غناءً ورقصاً؟ علماً بأنها الوحيدة المثلة لأهلها الموجودين خارج البلاد، مع ما يمثل غيابها من إحراج أمام عائلة العروس، فما حكم حضورها، مع عدم رغبتها بذلك سوى لأداء الواجب ليس إلا؟

ج: الإمام الراحل: يجوز الذهاب إلى مجالس الأعراس والحفلات ما لم تشتمل على حرام.

السيد المرجع: يجوز الحضور وتجتنب الحرام، علماً بأن غناء النساء في الأعراس فيما بينهن - إذا لم يسمعهن أجنبي أو يحتوي على محرّم آخر من موسيقى، أو آلات لهو، أو رقص ونحوه - جائز.

النظر إلى الأجنبية

س: هل يجوز النظر إلى وجه المرأة الأجنبية؟

ج: الإمام الراحل: إذا كان هناك ريبة أو شبهة أو خوف افتتان أو تزين لم يجز.

السيد المرجع: النظر إلى الوجه والكفين إذا كان بقصد اللذة حرام، بل الأحوط عدم النظر بدون قصد اللذة أيضاً.

الكحل

س: هل الكحل- إذا كان داخل العين ولم يخرج منها- يعتبر من الزينة (الكحل الطبي)؟

ج: الكحل الظاهر للناظر زينة مطلقاً.

الطبيب والمرأة

س: هل يجوز لطبيب أن يجري عملية ما لامرأة أجنبية خصوصاً التلقيح الصناعي؟

ج: إذا كانت هناك ضرورة ولم توجد طبيبة ماهرة في هذا المجال جاز، ويقتصر في العمل الاضطراري على أقل قدر ممكن.

أصدقاء السوء

س: إن الجلوس مع أصحاب الذنوب قد يوجب النقمة، فماذا لو كنت ملزماً بذلك، حيث أنني طالب بالمرحلة الثانوية، وفي بعض الأحيان أجلس معهم في غرفة واحدة؟

ج: ينبغي عليك القيام بنصحهم، وإرشادهم إلى الطريق الحق، وترك المعاصي، فإنها من موجبات زوال النعم في الدنيا، وتوجب العقاب في الآخرة، وعليك بتحصين نفسك وتقويتها، وذلك عبر مطالعة الكتب وبالخصوص العقائدية التي تتحدث عن أمور الآخرة كالمعاد والحساب والجنة والنار، وغير ذلك من الوسائل.

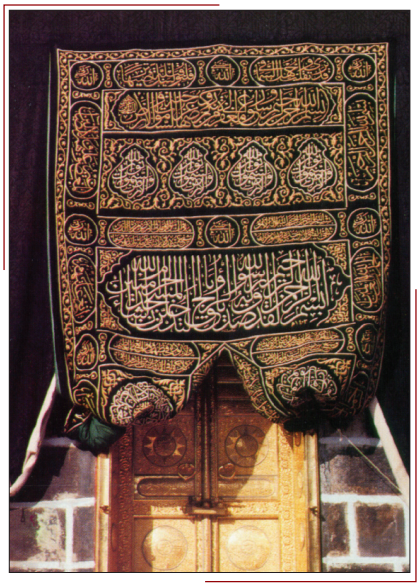

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

❖ الحاج والمعتمر وفد الله، وحق على الله تعالى أن يُكْرَم وفده ويحبوه بالمغفرة

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

يجهله الكثير!

إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

❖ ما هو السر في أن عيد الغدير هو أعظم الأعياد في الإسلام على الإطلاق، كما ورد في الروايات؟! وما الذي خسرناه حين أقصي الغدير، وطويت صفحته في التاريخ؟ وماذا ينبغي لنا أن نعمل الآن؟ إننا إذ نشهد اليوم بعض الحرية في العالم، في أية بقعة من الأرض وبأية درجة، فإن الفضل في ذلك يعود لأمير المؤمنين (ع)، لأنه هو الذي وضع أساسها وأرسى دعائمها، طبعاً بعد رسول الله (ص)، فحديثنا عن مرحلة الغدير وما بعد الرسول (ص). لقد جاء الإمام (ع) إلى سُدّة الحكم بعد مرور خمس وعشرين سنة من غياب العدالة وكبت الحريات، فحتى تدوين الحديث ـ بل روايته ـ كان ممنوعاً يعاقَب مرتكبه، وإنْ كان من أتباع السلطة وأنصارها. في ظل أوضاع كهذه ـ حيث الحرية مُغيَّبة إلى هذا الحد والمشاكل تحيط بالأمة من كل جهة ـ استلم الإمام (ع) زمام الحكم. ترى كيف تصرّف (ع) مع الناس؟ وما هي حدود الحريات التي سمح بها لهم، سواء في عاصمته الكوفة، حيث اختلاف المذاهب والمشارب والأعراق والأذواق، أو في البصرة بعدما تمرّدت بعض الطوائف ضدّه في حرب الجمل، أو مع غيرهم من المارقين والقاسطين كالخوارج بقيادة الأشعث بن قيس، وجمع آخر بقيادة معاوية؟ عندما حل شهر رمضان في السنة الأولى من حكومة الإمام نهى (ع) أن تصلى النافلة في ليالي شهر رمضان جماعةً، وأوصى بأن تصلّى فرادى، كما سنها رسول الله (ص)، واحتجّ (ع) لرأيه بقوله: «إنه مازال هناك من أصحاب رسول الله (ص) من يشهدون أنه (ص) جاء إلى المسجد الليلة الأولى من الشهر الكريم يريد أداء النافلة فاصطف المسلمون للصلاة خلفه فنهاهم، وقال: هذه الصلاة لا تؤدَّى جماعة، ثم ذهب إلى بيته للصلاة». إلا أن أولئك الذين اعتادوا على أدائها طيلة سنين لم يطيقوا منعها، فخرجوا في مظاهرات تطالب بإلغاء المنع، فماذا كان رد فعل الإمام (ع)؟ انظروا إلى عدالة الإمام والحرية التي يؤمن بها، فبالرغم من أنه قال شيئاً، واستدل عليه، وكان استدلاله محكماً، لم يستطع أن يشكك فيه، حتى أولئك الذين ما برحوا يختلقون الإشكالات الباطلة ويثيرونها في وجهه، حتى بلغ الأمر بهم أن يعدّوا بعض فضائله رذائل، كما عابوا عليه خلقه الذي هو فضيلة عظيمة فقالوا: «إنه امرؤ فيه دعابة».. حتى أولئك لم يشكّكوا في الاستدلال الذي طرحه الإمام لإثبات صحّة ما ذهب إليه. بالرغم من ذلك ماذا فعل الإمام مع المتظاهرين الذين خرجوا ضدّه؟ هل واجههم بالسلاح؟ هل اعتقلهم وسجنهم، أو نفى أحداً منهم؟! هل أحالهم إلى المحاكم على أقل تقدير؟

> علينا أن نوضح للعالم بأن الغدير يعني تحقيق الرفاهية وتوسيع نطاقها لبلوغ التقدم والرقي في عمران المجتمعات الإنسانية، كما يعني المساواة بين المُمسكين بمقاليد الاقتصاد والمال وبين باقي أفراد المجتمع والقضاء على الظلم والفساد.
>
> المرجع الديني
> السيد صادق
> الحسيني الشيرازي

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف٠٠٢٣٣ ١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

كلا ثم كلا. إنه (ع) عليه لم يفعل أيَّ شيء من ذلك معهم، فلم يقمع المظاهرة ولا استعمل العنف والقوة ضدهم، بل الأعظم من ذلك أنه (ع) استجاب لمطالبهم، ورفع المنع الذي أصدره، وسمح لهم بممارسة سنّتهم هذه رغم أن تلك السنّة لم تكن حتى من الباطل المدلّس بالحق، بل كانت باطلاً واضحاً، لا شك في بطلانها ولا شبهة، وهو الإمام الحق _ كما نعتقد وكما قال الرسول (ص): «علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار» _ والحاكم الذي يجوز له أن يُعمل ولايته، ويحكم بما رأى كما فعل من سبقه ـ على رأي القوم على أقل تقدير ـ ومع ذلك قال الإمام لابنه الحسن (ع): «قل لهم صلّوا». والآن قارنوا هذا الموقف مع ما تدّعيه أرقى الدول التي تزعم أنّها راعية الحرية اليوم. أجل، إن المسؤولين في تلك الدول لا يوجهون بنادقهم للمتظاهرين ـ كما تفعل بعض الدول الإسلامية مع الأسف! ـ ولكن غالباً ما تنتهي المظاهرات بوقوع جرحى واعتقال بعض وإحالتهم إلى المحاكم والسجون. والأعجب من هذا أن الإمام (ع) منح هذه الحريات للناس في عصر كان العالم كله يعيش في ظل الاستبداد والفردية في الحكم، وكان الإمام رئيس أكبر حكومة، لا نظير لها اليوم سواء من حيث القوة أو العدد، لأن الإمام (ع) كان يحكم زهاء خمسين دولة من دول عالم اليوم. قد توجد اليوم في العالم حكومة تحكم ما ينيف على المليار إنسان كحكومة الصين، ولكنها ليست الأقوى. وقد توجد حكومة تحكم دولة قوية كالولايات المتحدة، ولكنها لا تحكم أكبر عدد من الناس، أما الإمام علي (ع) فكان يحكم أكبر رقعة من الأرض وأكبر عدد من الناس، وكانت الحكومة الإسلامية يوم ذاك أقوى حكومة على وجه الأرض، فالإمام (ع) لم تنقصه القوة، وكان يكفي أن يقول للرافضين: لا. ولكنه لم يقلها، وأعلن للبشرية عملياً أنه «لا إكراه في الدين». فلئن كان في العالم شيء من الحرية اليوم فلا يعود الفضل فيه إلا لإمامنا ومولانا أمير المؤمنين (ع).

❖ الإمام علي بن أبي طالب (ع) لم يبادر بأية حرب ابتداء، فكل حروبه فرضت عليه، وأولها حرب الجمل، والتي ما إن وضعت أوزارها، وهُزم جندها حتى هرب الذين أشعلوا فتيلها، واختبؤوا في حجرات إحدى الدور في موضع من البصرة، فتوجه أمير المؤمنين (ع) في كوكبة من جنوده إلى ذلك المحل حتى انتهى إلى الحجرة التي كانت فيها مَن ألّبت الأعداء على الإمام، فعاتبها أولاً قائلاً لها: «أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله» ثم أمرها بالتهيؤ لإرجاعها إلى المدينة المنورة. إننا لم نعهد تعاملاً من هذا القبيل في تاريخ البشر، بل لم نعهده حتى في هذا اليوم وفي الدول التي ترفع شعارات الحرية وحقوق الإنسان، فإنهم ما إن ينتصروا في معاركهم الباطلة ويقبضوا على رؤوس الجهة المعادية حتى يسجنوهم أو يحيلوهم إلى محاكم خاصّة بصفتهم مجرمي حرب أو خونة ومتآمرين، وقد يعدمونهم. وبعد أن اضطر الإمام (ع) لخوض معركة صفين، وسقط القتلى من الطرفين، وكان النصر قاب قوسين أو أدنى من أمير المؤمنين (ع)، تدارك الجيش المعادي الأمر بحيلة رفع المصاحف، وانطلت حيلتهم على قسم كبير ممن كان يحارب في ركاب أمير المؤمنين (ع)، فطالبوه بوقف الحرب، وهدّدوه إن لم يفعل، فاضطرّ الإمام لوقف الحرب كما اضطر لخوضها، وطلب من مالك الأشتر التوقف عن التقدم. ثم أجبروه على قبول التحكيم، ثم اعترضوا على قبوله له بعد ذلك مطلقين شعاراً ينطوي على مغالطة فقالوا: «لا حكم إلا لله». وهكذا نشأت فرقة الخوارج من بطن جيش الإمام نفسه! ولم يكتف هؤلاء بمروقهم حتى تظاهروا ضدّ الإمام أيضاً، ورفعوا في وجهه هذا الشعار عندما دخل المسجد، وكان يوم الجمعة، وهو إمام وحاكم لأكبر الدول على وجه الأرض وأقواها يوم ذاك ومع ذلك لم يعاقبهم الإمام (ع)، بل لم يسمح لقادة جيشه أن يمنعوهم ولا أحال أحداً منهم إلى القضاء أو السجن، مع أنهم كانوا يعلمون ـ كما كان الإمام نفسه يعلم ـ بأن رسول الله (ص) قال: «علي مع الحق والحق مع علي». وهذا معناه أن الباطل كان يهتف بشعاراته في وجه الحق، ومع ذلك لم يمنع الحق أصحاب الباطل من حرية التعبير. فأين تجدون مثل هذه الحرية؟! هل عهدتم حرية كهذه حتى ممن يدعي حرصه عليها في هذا العصر المعروف بعصر الحريات؟ والأعظم من هذا أن الإمام (ع) لم يسمّ هؤلاء الذين خرجوا عليه وهتفوا بهذا الشعار في وجهه ـ ولا رضي أن يُسمّوا – بالمنافقين، مع أنهم كانوا أجلى مصداق لهذه المادة، لأن هناك رواية متواترة عن النبي (ص) أنه قال لعلي بن أبي طالب (ع): «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر».

❖ إن المفاهيم التي ينطوي عليها الغدير لا تتوفر حتى في عيدي الفطر والأضحى وغيرهما من أعياد الإسلام، فقارنوا بين كل الأعياد الإسلامية ومنها الجمعة وبين عيد الغدير، وانظروا هل يؤيدنا التاريخ في كونه أعظم الأعياد أو لا؟ وإذا كان العالم لا يعرف الغدير وحقيقته بسبب إقصائه، وحُرم النهل من مبادئه وعطاياه، وحتى بعض المسلمين لم يتعلّم من عليّ (ع)، وابتعد من سيرته، فما هي مسؤوليتنا نحن الذين أدركنا بعضاً من عظمة الغدير، ووعينا خسارة البشرية جراء تغييب الغدير؟ وبتعبير آخر: كيف نُحيي الغدير؟ أقول: (روي عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: «سمعت أبا الحسن الرضا (ع) يقول: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا» فقلت له: فكيف يحيي أمركم؟ قال: «يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس»). والإمام لم يحصر المسألة في الشيعة أو المسلمين فقط بل قال «الناس» أي كل الناس. فعالم اليوم يجهل الغدير وتعاليم أهل البيت (ع)، بل هذه التعاليم يجهلها أكثر المسلمين مع الأسف.!!

للإجابة عن استفتاءآتكم :
سورية ـ دمشق ـ ص ب ١١٩٠٤ فاكس ٦٤٧١١١٩(٩٦٣١١)
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ هاتف : ٣٢٠٣٨٦
النجف الأشرف ـ هاتف : ٢١٥٣٥٤
لبنان ـ بيروت ـ ص ب ٥٩٥٥/١٣

"ما أكثر القصص، وما أكثر العبر!!
لكن.. المهم أن نعتبر ولو بقصة واحدة"

السيد صادق الشيرازي

ما أقلَّ الحجيج

قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) وهو واقف بعرفات للزهري: «كم تقدر هاهنا من الناس؟». قال: «أقدر أربعة آلاف ألف وخمسمائة ألف كلهم حجاج قصدوا الله بآمالهم ويدعونه بضجيج أصواتهم». فقال له: «يا زهري ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج». فقال الزهري: «كلهم حجاج، أفهم قليل؟!». فقال له: «يا زهري أدن لي وجهك». فأدناه إليه، فمسح بيده وجهه، ثم قال: «انظر». فنظر إلى الناس، قال الزهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم قردة، لا أرى فيهم إنساناً إلا في كل عشرة آلاف واحداً من الناس. ثم قال لي: «أدن مني يا زهري». فدنوت منه، فمسح بيده وجهي، ثم قال: «انظر». فنظرت إلى الناس، قال الزهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم خنازير، ثم قال لي: «أدن لي وجهك». فأدنيت منه، فمسح بيده وجهي، فإذا هم كلهم ذئبة إلا تلك الخصائص من الناس نفراً يسيراً، فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول الله، قد أدهشتني آياتك، وحيرتني عجائبك. قال: «يا زهري ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق الجم الغفير». ثم قال لي: «امسح يدك على وجهك». ففعلت، فعاد أولئك الخلق في عيني ناساً كما كانوا أولاً».

وصية للجميع

كان شخص يسمى (الشيخ محمد الكوفي) يسكن في مدينة النجف الأشرف، وبعد فترة سكن مدينة الكوفة، واتخذ من إحدى غرف مسجد الكوفة سكناً له، وكان يذهب إلى زيارة مسجد السهلة. كان ذلك في عصر مرجع الشيعة الكبير سماحة السيد أبي الحسن الأصفهاني الذي كان يعطي الطلاب ديناراً شهرياً مع كمية من الخبز تكفي لشهر واحد، حيث كان الطلاب يستلمونها من المخابز. وكان الشيخ محمد الكوفي يذهب إلى النجف الأشرف مرة كل أسبوع فيستلم مقداراً من الجبن واللبن والخبز، ويجففها ليستطيع الاستفادة منها خلال أسبوع، كما كان خادم مسجد الكوفة يعطيه ما يزيد من طعامه. ذات يوم دخل الشيخ محمد على السيد أبي الحسن، وبدأ يبكي بكاءً شديداً، وبعد أن سأله السيد الأصفهاني: «مم بكاؤك؟» قال: «كنت لسنين أبحث عن مولاي الحجة بن الحسن، فرأيته ذات مرة، ولكنني ما عرفته، وعندما تعرّفت عليه فقدته». فسأله السيد الأصفهاني: «وكيف حدث ذلك؟» قال: «كنت ماشياً في الطريق الذي يربط بين مسجدي الكوفة والسهلة، فأحسست أن خلفي شخصاً، فقال لي: يا شيخ محمد من أين تأكل؟ فقلت: من دينار السيد الأصفهاني وخبزه الذين يعطيهما مجاناً للطلاب. فقال لي: قل للسيد أبي الحسن: «رخّص نفسك، واجلس في الدهليز، واقض حوائج الناس، نحن ننصرك». فتناول السيد أبو الحسن على الفور ورقة، وكتب فيها هذه الوصية. وقد نقل عن السيد أبي الحسن الأصفهاني أنه كان يقول: «عندما كنت أحس بالتعب والضغط جرّاء الأعمال اليومية والمسؤوليات، كنت أتناول هذه الورقة، وأقرأ ما أوصى به مولاي بقية الله الأعظم (ع)، فكان التعب يذهب عني ومعنوياتي تتجدد».

لقد رحل السيد أبو الحسن، ولكن وصية مولانا صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) باقية وهي وصية للجميع.

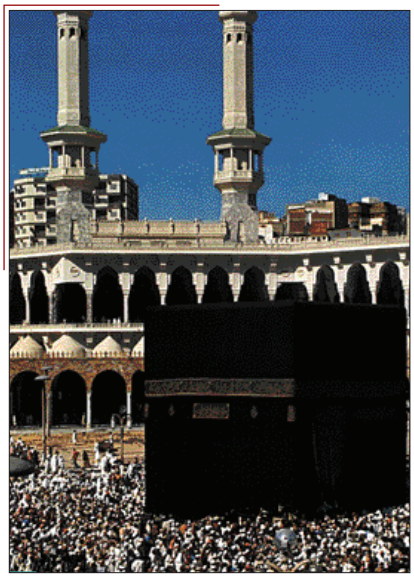

قال الإمام الصادق عليه السلام:

- إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج
- مَنْ أمّ هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرءً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

الكلم الطيب

قال الله تعالى:

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الحج/٢٧

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام

إذا أردت الحج فجرِّد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب كل حاجب، وفوض أمورك كلها إلى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلم لقضائه وحكمه وقدره، وودع الدنيا والراحة والخلق، واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحلتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة أن يصير ذلك عدواً ووبالاً.. مَنْ ادعى رضا الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدواً ووبالاً ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة ولا لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه. واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع، وأحسن الصحبة، وراع أوقات فرائض الله وسنن نبيه وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وإيثار الزاد على دوام الأوقات، ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع، وأحرم عن كل شيء يمنعك من ذكر الله ويحجبك عن طاعته، ولبِّ بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله (عز وجل) في دعوتك متمسكاً بالعروة الوثقى، وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت، وهرول هرباً من هواك وتبرياً من جميع حولك وقوتك، واخرج عن غفلتك وزلاتك بخروجك إلى منى، ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه، واعترف بالخطايا بعرفات، وجدِّد عهدك عند الله بوحدانيته، وتقرب إلى الله واتقه بمزدلفة، واصعد بروحك إلى الملأ الأعلى بصعودك إلى الجبل، واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة، وارم الشهوات والخساسة والدناءة والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات، واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق

شعرك، وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم، وزر البيت متحققاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه، واستلم الحجر رضاء بقسمته وخضوعاً لعزته، وودع ما سواه بطواف الوداع، وأصف روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا، وكن ذا مروة من الله نقياً أوصافك عند المروة، واستقم على شرط حجتك ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك، وأوجبت له إلى يوم القيامة. واعلم بأن الله تعالى لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالإضافة إلى نفسه بقوله (عز وجل) «وللّه على النَّاس حجُّ الْبَيْت مَن اسْتَطاعَ إلَيْه سَبيلاً» ولا شرع نبيه سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه إلا للاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة».

السيد المرجع

كل أمر وكل عمل في الحياة الدنيا بحاجة إلى عزم وتصميم

أشار سماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله في استقباله لجمع من أساتذة وطالبات من مدينة ري الإيرانية، أشار الى «أن بعض المؤمنين يلتزمون بالفرائض وبالواجبات، ويلتزمون أيضاً ويعملون بالمستحبّات كلها، حيث يقضون دوماً الليل إلى الصباح بالعبادة، ويقضون النهار بالصيام، عدا الأيام المحرّم فيها الصوم، وهي عيد الفطر وعيد الأضحى. وهكذا إنسان تصفه الروايات الشريفة بالصائم القائم، وله عند الله تعالى أجر كبير ومقام رفيع، لأنه يقضي عمره كلّه بالعبادة. لكن بعض المؤمنين يبلغون درجة الصائم القائم بالتزامهم بالفرائض والواجبات فقط، وهم الذين يتعاملون بالأخلاق الحسنة مع الناس كلهم، وحتى مع الذين يسيئون الخلق معهم، كما في الحديث الشريف عن رسول الله (ص): «إن العبد لينال بحسن خُلقه درجة الصائم القائم». وأضاف سماحته قائلاً: «يمكن للإنسان أن يكون حسن الخلق حتى في أسوأ الظروف، ولكن لذلك شرط واحد، وهو العزم، أي أن الأمر بحاجة فقط إلى تصميمٍ على اتّخاذ القرار بالتحلّي بالأخلاق الحسنة، فكل أمر وكل عمل في الحياة الدنيا بحاجة إلى عزم وتصميم»

سعادتك

قال السيد المرجع لجمع من الشباب أعضاء إحدى الفرق الإيرانية للألعاب الدفاعية من مدينة أصفهان: «لا شك أن كل إنسان يسعى لأن يكون سعيداً في الدنيا، بل على كل إنسان أن يسعى لذلك، فطالب العلم يبغي السعادة في حياته من خلال الدراسة والتعلّم، والكاسب يسعى إلى كسب المال والثروة ويتصوّر أنه بهما سيحصل على السعادة، والذي يتزوّج يسعى بزواجه إلى الحصول على السعادة، وهكذا بالنسبة لباقي الناس. إن منشأ سعادة الإنسان في الدنيا وفي الآخرة هو نصيحة رسول الله (ص): «لا تغضب، لا تغضب، لا تغضب». فهذه الكلمة النصيحة قد كرّرها النبي الأكرم (ص) ثلاث مرّات دلالة على أنها مهمة جداً، ولها الأثر البالغ في حياة الإنسان وسعادته».

أوصي بها

قال السيد المرجع لجمع من الإخوة والأخوات من مدينة مشهد المقدسة وأصفهان ونهاوند: «ذكر الشيخ الكليني في كتابه الكافي أن الإمام الصادق (ع) كتب رسالة إلى شيعته وأصحابه، وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها. هذه الرسالة الشريفة تتضمن وصايا عديدة، ووصيتي للمؤمنات والمؤمنين ـ وبالأخص الأشبال والشباب ـ هي أن يقرؤوا هذه الرسالة دوماً بتأمل وتدبّر، ويعزموا على العمل بمضامينها. ومما ذكره الإمام الصادق (ع) في هذه الرسالة أنه قال: «فاتقوا الله وكفّوا ألسنتكم إلا من خير». فيجدر بالمؤمنات والمؤمنين أن يتحلّوا بالتقوى في القول وفي العمل، وفي تعاملهم مع الله تبارك وتعالى ومع أهل البيت (ع)، وفي كلامهم وتعاملهم مع أرحامهم وأصدقائهم ومع باقي الناس وحتى مع أعدائهم. كما يجدر بهم أن يضبطوا ألسنتهم، وأن لا يتركوا لها العنان في التكلّم إلا في مواضع الخير».

لها دور مهم

قال السيد المرجع لجمع من المؤمنين من السعودية: «إن للنية والقصد دوراً مهماً ومؤثراً في حياة الإنسان، كما صرّح بذلك القرآن الكريم والروايات الشريفة عن أهل البيت الأطهار (ع)، كما في الحديث الشريف عن رسول الله (ص): (إنما الأعمال بالنيّات). فكل ما يقوله الإنسان، وكل عمل يعمله له ارتباط بنيته، فثواب الصلاة التي يصلّيها الإنسان يتبع نيته، وأداء الخمس، والإطعام، وارتقاء المنبر، وهكذا باقي الأعمال». وأضاف سماحته: «كل إنسان تقيّده أربع سلاسل هي: الأولى: النفس الأمارة بالسوء. الثانية: الشيطان ومكائده. الثالثة: الشهوات والأهواء. الرابعة: الدنيا وزخرفها. فهذه السلاسل الأربع تقيّد عقل الإنسان وقلبه ويديه ورجليه، ولكن الله سبحانه وتعالى قد تفضل على الإنسان بأن أوضح له سبل تفكيك هذه السلاسل وتحطيمها، ومن هذه السبل النيّة الصالحة، أي العزم على القول الصالح والعمل والصالح».

الله نصيره

قال السيد المرجع لجمع من الأخوات الخادمات في المرقد الطاهر لمولانا الإمام علي الرضا (ع): «إن العين الطاهرة هي العين التي لا تنظر إلى الآخرين وإلى أموالهم ومحارمهم نظرة خائنة، فالشريك مثلاً لا ينظر إلى مال شريكه نظرة خائنة، والرجل لا ينظر إلى محارم جيرانه أو أقاربه أو محارم من يرافقه بالسفر نظرة خائنة، وغير ذلك، واللسان الطاهر هو اللسان الذي لا يسبّ ولا يصرخ ولا يظلم الآخرين بكلمة بذيئة، ولا ينطق إلا بالحق، واليد الطاهرة هي التي لا تتطاول على الآخرين. وأعضاء الإنسان وجوارحه تطهر أو تكون طاهرة إذا كان القلب طاهراً، وإن من مصاديق القلب الطاهر هو أن يحب الإنسان لغيره ما يحبه لنفسه». وقال سماحته: «الإنسان إذا كان قلبه طاهراً فإنه سيكون أقرب إلى الله تعالى، ويستجيب الله دعاءه، ويكون الله تعالى هو المدافع عنه ونصيره إن تعرّض إلى الظلم أو الأذى من الآخرين. وكلما طهر قلب الإنسان كثر حلمه وعفوه، وكلما كثر حلم الإنسان وعفوه كان الله عفوّاً عنه وحليماً».

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية على العنوان التالي: www.ajowbeh.com

* إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
* إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
* توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
* تصميم وإخراج: موقع الإمام الشيرازي